

الأغاني

يتعابثان بالهجاء فيهجوه المعذل بالكفر وينسبه إلى الشؤم ويهجوه أبان وينسبه إلى
الفساء الذي تهجى به عبد القيس وبالقصر وكان المعذل قصيرا فسعى في الإصلاح بينهما أبو
عينة المهلبى فقال له أخوه عبد الله وهو أسن منه يا أخي إن في هذين شرا كثيرا ولا بد من
أن يخرجاه فدعهما ليكون شرهما بينهما وإلا فرقاه على الناس فقال أبان يهجو المعذل .
(أحاجيكُمُ ما قوس لحم سها مُها ... من الريح لم توصَلْ بِقَدَّ ولا عَقَب) .
(وليست بشريانٍ وليست بشَوْ حَطٍ ... وليست بنبْعٍ لا وليست من الغَرَب) .
(ألا تلك قوسُ الدَّحدُحِ مَعذَّلٍ ... بها صار عبيدًا وتمَّ له النسَب) .
(تصكُّ خياشيمَ الأنوفِ تعمُّداً ... وإن كان راميتها يريد بها العُقَب) .
(فإن تفتخر يوما تميمٌ بحاجبٍ ... وبالقوس مضمونا لكسرى بها العرب) .
(فدَحِيَّ ابن عمروٍ فاخرون بقَوَّسه ... وأسهمه حتى يغلب مَن غلب) .
قال أبو قلابة فقال المعذل في جواب ذلك .
(رأيتُ أبانا يوم فطرٍ مصلِّيا ... فقُسِّمَ فكري واستفزني الطرب)